ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (9)section(1): 209-226
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.23.14.9.1.10

The Intellectual and Methodological Turns of Abdul Hamid Abu Suleiman's Life

Mohammed Mahmood Shihab[a]

Prof. Dr. Mohamed Hadi Shehab [*] [a]

a)Department of Doctrine and Islamic Thought, College of Islamic Sciences, University of Tikrit, Iraq.

KEY WORDS:

Abdel Hamid Abu Suleiman, intellectual turns, cognitive and methodological approach.

ARTICLE HISTORY:

Received: 12 / 7 / 2023

Accepted: 27 / 7 / 2023

Available online:17/ 9 /2023

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Abdu al-Hamid Abu Suleiman is considered one of the intellectual personalities who have recently received attention from researchers working in the field of Islamic and human studies, due to the strength of his theses, which center on the renewal of the epistemological model and its connection to the issues and bets what the Islamic reality suffers from.

An exploration of those turns and curves that formed along its historical path the theoretical, intellectual and methodological orientation of Abdul Hamid Abu Suleiman, may Allah the Almighty have mercy on him, has been investigated.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: Email: Hadimh2004@tu.edu.iq

المنعطفات الفكرية والمنهجية لحياة عبد الحميد أبو سليمان

محمد محمود شهاب [a]

أ. د. محمد هادي شهاب [a]

a) قسم العقيدة والفكر الاسلامي، كلية العلوم الإسلامية،جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

يعد عبد الحميد أبو سليمان من الشخصيات الفكرية الذي حُظيَ في الآونة الأخيرة باهتمام من قبل الباحثين المشتغلين في سلك الدراسات الإسلامية، والإنسانية، وذلك لقوة اطروحاته التي تتمحور حول تجديد النموذج المعرفي ووصله بالقضايا، والرهانات التي تعاني منها الواقع الإسلامي، وعليه جاءت هذه الدراسة إحاطة، وتكشفاً، لتلك المنعطفات، والمنحنيات التي شكلت عبر مسارها التاريخي الوجهة التنظيرية والفكرية والمنهجية، لعبد الحميد أبو سليمان، رحمه الله تعالى.

الكلمات الدالة: عبد الحميد أبو سليمان، المنعطفات الفكرية، المنحى المعرفي، والمنهجي.

المقدمة

أولاً: توطئة:

لم ينفك الفكر الإنساني عبر التاريخ عن التتبع والبحث في القضايا التي تشغل الواقع أما تحديداً، وانتقادا، أو انتصارا لرؤى معينة يجد فيها بغية الإصلاح لتلك القضايا ومضمونها، ولذلك فإن فكرَ أيِ مفكرٍ ما هو إلا ترجمة واعية معنية لما انتابه من المشكلات، التي أحاطت بواقعه، فامتزج معها أما تفهماً وإحاطة، وتحليلاً، أو أنه يداوم معها بوصف المخلفات التربوية، والمعرفية التي تكثفت في لا وعيه العميق، وعليه تعد "الأحداث في حياة المفكر لا أهمية لها في حد ذاتها، وإنما تكمن أهميتها في مدى ما تلقيه من ضوء على التطور الفكري، لدى المفكر"[١] مشكلاً عبرها مشروعه الفكري والمنهجي الذي يحدد نمط طريقته، ورؤيته في الإصلاح، ورفعاً للإشكالات التي تعاين واقعه.

والقصد من الاستطراد الآنف هو الإحاطة بتلك الأحداث، والمنبهات، والمنحنيات المعرفية، والفكرية، والمنهجية التي شكلت في مجملها المشروع الفكري لدى عبد الحميد أبو سليمان، وعلى أساسه جاءت هذه الدراسة احاطةً، وتفهماً، وتكشفاً لتلك المعطيات، والمنحنيات ومدى وقعها في تشكل العطاء المعرفي، والفكري لدى عبد الحميد أبو سليمان–رحمه الله تعالى–.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

يعد عبد الحميد أبو سليمان من الشخصيات البارزة الذي أثار سحابة التجديد في فضاء الفكر الإسلامي إلى جانب مفكرين وعلماء أجلاء كمحمود مزروعة في نقده لنظرية التطور[٢]، والمذهب المادي عند هيوم[٣]، والشعراوي –رحمه الله تعالى– في رده للشبهات المثارة حول المرأة[٤]، إلا أن الاختيار وقع على عبد الحميد أبو سليمان بسبب جدة أسلوبه قياساً لما هو دارج من المشروعات الفكرية، وكذا تمكنه من استيفاء المعارف الاجتماعية التي نشأت ضمن سياق الرؤية الغربية، والجزئيات التي تتعلق بهذه العلوم ضمن السياق الإسلامي، والعمل على صهره في بوتقة مشروع معرفي ذو دلالات معرفية، ومنهجية تعمل على التوليف بين معطيات الرؤية الكونية الإسلامية، ومستجدات الواقع، ورهاناته.

---

(١)رحلتي الفكرية، عبد الوهاب المسيري، دار الشروق–القاهرة، ط١/٢٠٠٥م، ص٦.

(٢) للإحاطة، والتفهم ينظر إلى: نقد محمود مزروعة لنظرية التطور الحيوي الدارونية، ابتعاد فاضل خضير، أ. د. محمد هادي شهاب، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العدد:٩،القسم:٢، المجلد: ١٣، ن:١٤٤٤هـ–٢٠٢٢م.

(٣) للإحاطة، والتفهم ينظر إلى: نقد محمود مزروعة للمذهب المادي عند ديفيد هيوم، ابتعاد فاضل خضير، أ. د. محمد هادي شهاب، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العدد:١٩،القسم:١، المجلد: ١٣، ن:١٤٤٤هـ–٢٠٢٢م.

(٤) للإحاطة، والتفهم ينظر إلى: رأي الشعراوي في الشبهات المثارة حول قوامة الرجل على المرأة، نور سمير يونس، أ. د. محمد هادي شهاب، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العدد:٤، القسم:١، المجلد: ١٣، ن:١٤٤٣هـ–٢٠٢٢م.

ثالثاً: هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة –بعد بيان سبب اختيار الموضوع– إلى الوصل بين تلك الأحداث والوقائع والتطورات، وتبيان مدى وقعها في المنحى النفسي والفكري، والتحول المنهجي وكيفية انعكاس ذلك كله على رؤية عبد الحميد أبو سليمان الفكرية، وعلى تفاصيلها وتفريعاتها بلوغاً إلى مقترحاته الإجـــرائيــة، والمـنهجيــة.

رابعاً: آلية التقسيم، والصعوبات، والمنهجية المتبعة للتجاوز، والبناء:

من حيث آلية التقسيم، تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول معنيٌ في تتبع البيئة الاجتماعية ومدى دورها في تكوين الوعي التساؤلي، والاستغراق التأملي لدى عبد الحميد في مرحلة الطفولة، والمراهقة؛ **أمـا المبحـث الثـاني:** فمرتبط، بالمنعطفات الفكريـة التـي كونـت الرؤيـة المنهجيـة، والمعرفية لدى عبد الحميد، وآلية توظيفها في جزئيات العلوم الاجتماعية، **والمبحث الثالث:** سوف نعرض فيه جهود عبد الحميد في تحويل رؤيته الفكرية من عالم التنظير إلى التطبيق حتى يأخذ مساره في التفعيل والاستمرارية.

وفي مسار تشكل وتكوين هذه الدراسة حتى يبلغ الأمر منتهاه واجهتني صعوبة قلة المصادر التي تتناول شخصية عبد الحميدفلم أعثر إلا على أجزاء متناثرة يغلب عليها الطابع التعميمي، وبعض الجزئيات من مقدمة كتبه.

تجاوبا مع طبيعة الإشكال وتجاوزاً للصعوبة، وبناء صورة مغايرة لما هو متداول على ساحة الدراسات اليوم، جاوزت قلة المصادر في هذه الدراسة بالتحليل الضمني لكتبه وتصدير النقاط الرئيسية التي يعبر عنها دائماً في مشروعه الفكري، ومن ثم مقارنتها، وتتبع أثر تشكلها في جزئيات سيرته الشخصية، تغفلاً عن الجوانب التي لا تضيف أي قيمة منهجية، وفكرية، ولا تلقي أي ضوء على التطور المنهجي والمعرفي لحياة المفكر، ومن ثم تقفير ما توصلت إليه، وعرضها وتعميمها على أركان الدراسة بصورة تراتبية تراعي القيمة الزمنية، والمكانية من حيث التدرج، والتشكل، وقد توصلت من خلال هذه العملية إلى نموذج غير متداول ضمـــن سلك الدراسات الإسلامية، ويمكن أن أطلق عليه: "**دراسة الشخصية من الداخل | Study The Character From The Inside**" أي دراسة الشخصية من داخل مشروعه الفكري أو الفقهي أو العقدي، إذ أن معظم الدراسات تضيف جوانب معينة لا تنتمي، ولا تؤثر على المنحى المنهجي والمعرفي لحياة المفكر أو الفقيه أو عالم العقيدة، كدراسة الحالة الاقتصادية أو السياسية بالنسبة لبعض الشخصيات، والتي لم يتأثر بها هو اصلاً، ولم يترك عليه أي انطباع فكري أو منهجي في مضمون ما يقدمه من معارف، وبذلك تصبح الدراسة ضرباً مليئاً بالخطاب الإنشائي التعميمي البعيد عن المضمون المنهجي.

خامساً: أهمية الدراسة وما تقدمه للسلك الأكاديمي:

يتبين ومن بعد استكمال الخطوات الإجرائية، وتجاوز الصعوبة سالفة الذكر أن الأهمية التي تقدمها هذه الدراسة أنها تبصر المختصين في سلك الفكر الإسلامي أولاً بشخصية فكرية له ممارسته المعرفية،

والمنهجية في فضاء الفكر الإسلامي، وثانياً على انها تقدم خطوة جديدة في دراسة الشخصيات تم التعبير عنها "بدراسة الشخصية من الداخل | Study The Character From The Inside".

سادساً: الدراسات السابقة:

في عملية التتبع، والتصفح لم أعثر على أي دراسة اكاديمية قد تطرق من بعيد أو قريب لشخصية عبد الحميد أبو سليمان في صورة مستقلةإلا بعض المقالات أو الشذرات المتناثرة في باطن بعض الكتب، والتي يغلب عليها الطابع التعميمي، ولا تعطي في مضمونها أي قيمة معنية أو علمية في دراسة شخصية الدراسة.

المبحث الأول: إرهاصات النشأة وبذور اليقظة

توطئة:

سوف نعرج في هذا المبحث الى دور البيئة الاجتماعية كقيمة إسهاميه في تكوين الوعي التساؤلي، والاستغراق التأملي لدى عبد الحميد في مرحلة الطفولة، والمراهقة ملوحين قبله الى ولادته ثم التسمية، وكذلك اسرته، وملامح التشكل المعرفي لديه في تلك الفترة وهي **كالآتي:**

المطلب الأول: ولادته وتسميته:

في اليوم الثامن عشر من شهر أغسطس لسنة خمسة وخمسين وثلاثمائة وألفٍ للهجرة، أي: ما يعادل سنة ستة وثلاثين وتسعمائة وألفٍ للميلاد ولِد المفكر الإسلامي عبد الحميد أحمد محمد أبو سليمان في مدينة مكة المكرمة[١]

المطلب الثاني: البيئة وملامح التشكل المعرفي والوعي التساؤلي:

لاشك أنالبيئة الاجتماعية لها دور فعال في صياغة الرؤى الفكرية والثقافية للأفراد، ولأهميته أخذ حيزاً كبيراً داخل السياق الإسلامي، بإشارات أدلى به الله تعالى في كتابه قائلاً: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ﴾[٢] فإن هذه الآية وإن كانت دلالتها الظاهرة جاءت في "السياق التساؤلي" إلاّ أنها تحمل في عمقها دلالات ضمنية فيها إشارة الى دور البيئة الاجتماعية، ومدى تأثيرها وفاعليتها في نفوس المقيمين فيها، وانعكاسها على الطابع الفكري، والسلوكي، لأنها تحمل في بنيتها خصائص ثقافية، ودينية، وكل ذلك مرهوناً انتهاءً بالعامل الزمني.

كانت مكة المكرمة آنذاك –١٩٣٦م– تخلو من عوامل التشتت الفكري وفوضى الإعلام، الذي يبدد الواقع الاجتماعي فقد ترعرع عبدالحميد ونشأ فيها وفي أكناف اسرته التي عُرفت بالدين،

---

(١) جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية للعلامة عبدالحميد أبو سليمان، تحرير السيد عمر، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط١/٢٠٢١م، ص٦.

(٢) سورة النساء، الآية: ٩٧.

وتفرغ منذ أن كان طفلاً للعلم في مقاعد الدراسة، وبين دفات الكتب "فقرأ كتاب كليلة ودمنة"[١] إذ كان في الصف الثاني الابتدائي، واتبعه بعد ذلك بموسوعة "دولة الإسلام في الأندلس وخص منها الجزء السابع الذي يسرد تاريخ سقوط الأندلس"[٢]دون أن يغفل عن الأهمية الفكرية التي تثيره تلك الكتب، إذ تسربت معانيه في ذهنه، وكان يحمل معها هم التساؤل مما أصاب الأمة من التخلف والهوان في حالته الراهنة، لا ينفك يسأل نفسه عن أسباب تعثرها وبنائها، ولم يكن عقله ولا قلبه الذي لم ينشأ على المواربة والتهيب ليقنع بغير إجابة مقنعة سليمة، ثم ما لبث إلاّ أن أصدر صحيفة ورقية مدرسية في الصف الخامس الابتدائي يشخص فيها أسباب رقاد هذه الأمة، وتخلفها.[٣]، وكان ذلك بناءً على التساؤلات التي أثارت حفيظته والتي اكتسبها من خلال تفاعله مع نصوص تلك الكتب، والملاحظة المرئية لحال المسلمين، ومما هم عليه من المفارقات.

المطلب الثالث:الاستغراق التأملي"التوحيد بصفته ضماناً أساسياً للفرد والمجتمع":

بعد اتمامه للمرحلة الابتدائية انتقل إلى الثانوية العامة، وبدأت معه وتيرة الاستغراق التأملي في جزئيات وجودية، ودينيه، وأخرى متعلقة "بالبيئة مقارناً بين حاضرها وماضيها، والمعطيات المستقبلية بالنسبة للواقع الإسلامي، ومما كانف على هذا الاستغراق مناهج متعلقة في العقيدة، وأخرى تحاكي شؤون المسلمين وحال الرسول- صلى الله عليه وسلم- في صدر الإسلام، وكتب ثانية متعلقة بالأديان السماوية الأخرى"[٤].

ومن مدركات هذه المسيرة التي خاضها، وانصهرت في بوتقتها مجهوداته الذهنية آنذاك أنه توصل إلى "قيمة التوحيد في الإسلام باعتباره صلة بين الإنسان وربه، ورابطة بين النفس وبين قوى خيرة كبيرة أمرها بالعدل والإحسان، ونهاها عن الفحشاء، والمنكر، والبغي، وذلك حتى تستمد قوى الخير في النفس العون

(١) كليلة ودمنة، ترجمه عبد الله بن المقفع من الفهلوية إلى اللغة العربية في العصر العباسي وتحديدًا في القرن الثاني الهجري الموافق للقرن الثامن الميلادي، يتضمن كتاب مجموعة من القصص التي تصنف ضمن القصص التربوية، وقد استخدم المؤلف بيدبا الذي ينسب له الكتاب الحيوانات والطيور كشخصيات رئيسية فيه، وهي ترمز في الأساس إلى شخصيات بشرية وتتضمن القصص عدة مواضيع من أبرزها العلاقة بين الحاكم والمحكوم، بالإضافة إلى عدد من الحِكم والمواعظ. ينظر: كتاب كلية ودمنة، عبد الله بن المقفع، تحقيق: عبد الوهاب عزام وطه حسين، مؤسسة هنداوي للتوزيع والنشر، ط١/ ٢٠١٧م.

(٢) موسوعة تاريخية تقع في ثمانية أجزاء تضم حوالي أربعة آلاف صفحة، تتحدث الموسوعة عن تاريخ دولة الإسلام في الأندلس منذ الفتح وحتى السقوط، إلى جانب تمهيد بأحوالها قبل الفتح الإسلامي، وخاتمة عن أحوال مسلمي الأندلس بعد سقوطها، وجزء أخير عن الآثار الإسلامية الباقية في إسبانيا والبرتغال. ينظر: موسوعة دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبد الله عنان ت:(١٩٨٦م)، مكتبة الأسرة، ن:٢٠٠١م.

(٣) جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية، تحرير السيد عمر، ص٥.

(٤) ينظر: نظرية الإسلام الاقتصادية الفلسفة والوسائل المعاصرة، عبدالحميد أبو سليمان، الخانجي-القاهرة، ن:١٩٦٠، ص٣.

منها ، في صراعها لنوازع الشر وهذا يجعل من التوحيد ضماناً أساسياً، لانتصار قوى الإبداع، والخير في حياة الأفراد، والمجتمعات، وفقده يعني فقد ضمان هذا التفاعل ويعني وقوع الفرد أو المجتمع في براثن إجرامية، تفقده معنى وجوده، فتصبح الحياة بذلك لا تستحق العناء".[١]

المبحث الثاني: المسار التعليمي وخوالج تكوين الرؤية والنقد

توطئة:

في هذا المبحث سوف نركز على أهم المنعطفات التي شكلت لدى عبد لحميد جزئيات من رؤيته الفكرية والمنهجية، والوجهة النقدية التي تدخل في مضمون مشروعه المعرفي، وذلك عبر المطالب **الآتية:**

المطلب الأول: تشكل الرؤية المنهجية الإسلامية عند عبد الحميد وتداعيات توظيفها ضمن العلوم الاجتماعية:

بعدإتمامه للثّانوية العامة، انتقل عبد الحميد إلى مدينة القاهرة، إلى فضاء أكبر من فضائه المعرفي والفكري، وأدرك قبل الانتقال ما يستدعي حاجة الأمة والوطن في اختيار التخصص المناسب، وهذا يدل على النضج في التزامه بالقضايا التي تعاني منها الأمة الإسلامية في تلك الحقبة.

التحق هناك بكلية التجارة في جامعة القاهرة واختص في قسم الاقتصاد والعلوم السياسة، مدركاً أهمية العامل الاقتصادي ومؤثراته على حياة الفرد وإرادته وآرائه، وقيمة ما يتناوله الإسلام بالحديث، والتقرير من شؤون الاقتصاد لا بد أن يكون له خطره ومعناه، وأهميته بصفته ضماناً للتفاعل بين الأفراد، ويدعم سلامة عقيدة التوحيد في المجتمع حتى لا يتخذ الناس بعضهم بعضا ارباباً من دون الله.[٢]

لقد أتاحت القاهرة أجواء ثقافية غنية لعبد الحميد، لأنها كانت آنذاك بمثابة الحاضنة الفكرية التي تصب فيها علوم الحضارة الغربية، والشرقية، وأن هذا التنوع على المستوى الفكري والعلمي فتح لعبد الحميد آفاقاً أخرى تتعلق بالنظرة المنهجية التي تمتلكه تلك الحضارات – بمختلف تياراتها الفكرية – للمجتمع، ومؤسساتها، وعلى وجه الخصوص للعامل الاقتصادي، ومدى فاعليته داخل المنظومة الاجتماعية.

إلا أنه لم يركن لتلك النظريات؛ وذلك لبعد العامل الغيبي الإلهي فيها، ولأنه أدرك حقائق ما يترتب على الفرد والمجتمع بعد تفعيلها، وبدأ يبحث عن الأسس المنهجية، ويتلمس الحقيقة "ويتفحص ما يصل إلى يديه من النصوص مما تنشره مطابع القاهرة المتعلقة بالبحث في الفلسفة، ومبادئ الإسلام الاقتصادية، وامكانياته العلمية التنفيذية، والأسس والمبادئ النظرية لقيمة التبادل في الإسلام"[٣] حتى ازداد ايماناً برسالة الإسلام وما يقدمه في هذا الصدد.

---

(١) ينظر: المصدر نفسه، ص٤.

(٢) ينظر: نظرية الإسلام الاقتصادية الفلسفة والوسائل المعاصرة، عبدالحميد أبو سليمان، ص٥.

(٣) المصدر نفسه، ص٦.

ولكنه مع ذلك أدرك ان المنهجية الإسلامية تمر بحالة تأزم، وانفصام بينها وبين العلوم الاجتماعية من حيث تناول الموضوعات، واقتصار المنهج الإسلامي على المباحث اللغوية، فيما يتناوله من هذه القضايا والتركيز على ما يتعلق بالنصوص من أحكام فقهية، بحيث أصبحت لوحدها لم تعد تجدِ نفعاً مقابل ما تعانيه الأمة الإسلامية اليوم على المستوى الحضاري[١]**وعليه** يجب نقل هذه القضايا من عالم القيم والتوجيه والمثال الى عالم الواقع والحركة والتطبيق العملي كخطة عمل للمجتمع المعاصر.

فقدم للمكتبة العربية دراسته الأولى عام ١٩٦٠م بعنوان نظرية الإسلام الاقتصادية "الفلسفة والوسائل المعاصرة" وقد قدم فيها قراءةً جديدةللاقتصاد حيث أن الدراسة لم تقتصر فقط على بناء الرؤية المنهجية والمبادئ، بحيث تبقى معلقة في عالم التنظير فحسب بل بحث في الإمكانيات العملية والسبل التنفيذية لهذه الأسس على أرض الواقع، ومدى أمكانية التفعيل، كما عرض فيها علاقة الزمان والمكان في السياسات الاقتصادية التي تمكن بها الرسول صلى الله عليه وسلم من بناء الاقتصاد الإسلامي تنموي متطور ليحل محل النظام البدائي آنذاك.[٢]

بعد هذا الطرح التأسيسي المعتمد على الرؤية الإسلامية من حيث الأسس المنهجية أتم مرحلة البكالوريوس، وبدأ بدراسة الماستر والتحق بسلك السياسة، في جامعة القاهرة، وكانت مذكرته للتخرج تحت عنوان السياسة البريطانية في عدن والمحميات ما بين عام(١٧٩٩)م، وعام (١٩٦١)م، وتم على أثْرها منحه شهادة الماستر في العلوم السياسية في (١٩٦٣)م.[٣]

هكذا أرتوى عبد الحميد من الموارد الثقافية والرؤى المنهجية في القاهرة، وأدرك قيمة المنهج الإسلامي من زاوية الاقتصاد واسهاماته التي تنصب في مصلحة الفرد والمجتمع خلافا للمناهج الوضعية القائمة على الاستغلال والاستعباد، ونزف مقومات الشعوب،وبعد أن أقتنع بنتائج دراسته، وظف معطيات رؤيته المنهجية ضمن منظومته المعرفية "والذي كان يدور حول فهم كل النصوص القرآنية والنبوية ذات الصلة بموضوع البحث جنبًا إلي جنب مع ما تقرره الدراسات المعاصرة لتجلية جوهر الإشكالية على أساس من الوحدة والتكامل المعرفي، بين المصدر الحاكم لها وهو القرآن وما صح من السنة سندًا وفقهًا وبين ما يصل إليه العقل الإنساني حول سنن الاجتماع وطبائع الأنفس وحقائق الكون"[٤]

---

(١) ينظر: قضية المنهجية في الفكر الإسلامي، عبد الحميد أبو سليمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١/١٩٨٩م، ص٦-١٢.

(٢) جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية، تحرير السيد عمر، ص٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص٦.

(٤) الإصلاح الإسلامي المعاصر، قراءات منهجية اجتماعية، عبد الحميد أبو سليمان القاهرة: درا السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣/٢٠١١، ص٢٧.

المطلب الثاني: توحيد الجهود الفكرية لخلق علاقة تكامل معرفي بين العلوم الإسلامية والاجتماعية:

انتقل عبد الحميد بعد تجربته الفكرية، والمنهجية الثرية في القاهرة الى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال مسيرته الدراسية، في سلك العلوم السياسية في جامعة "**بنسلفانيا**"(١).

في ذلك الفضاء الذي تتغير فيه العادات الثقافية والرؤى الحضارية، بصورة جذرية مع القاهرة ومنطقة الحجاز، والشرق الأوسط بصورة عامة، تعرف عبد الحميد على مجموعة من الجمعيات الطلابية، العربية والإسلامية التي كانت تؤطر لعملية النهضة في سياقات مختلفة، والتي تعتمد في معظم أنشطتها على التبرع من الداخل أو الخارج، كما تعتمد على تطوع الطلاب بالعمل، وإدارة أنظمتها المختلفة، أنظم عبد الحميد الى "**اتحاد طلبة المسلمين**(٢)"(٣)حتى يخفف عنه وتيرة الاستغراب، ويعزز رؤيته المعرفية في سياق تداولي جماعي، وتحت إطار ما تتبناه الجمعية التي كان يغلب عليها الطابع التربوي البعيد عن السياسة في اعداد كوادر الأمة القادرة على الريادة وحمل أمانة النهضة الحضارية.(٤)

ومع مرور الأيام بدأت تتعمق لديه هواجس التخلف الحضاري الذي تعاني منه الامة الإسلامية على جميع الأصعدة وبات يبحث عن الأسباب والتداعيات، بين ثنايا الكتب، والواقع، فأدرك أن القضية لا تكمن في المقومات المادية، ولا في نقص القيم والمثُل والغايات السامية، بل في المعطيات "المنهجية الفكرية التي تولد عملية النهضة، وتأخذ بيد الأمة للخروج من أزمتها الخانقة".(٥)

فحمل مع ثلة من الشباب المسلمين هَمَّ الجواب الفكري والأكاديمي عن أسئلة التنمية والنهوض، وذلك من خلال الانفتاح على المعارف الحديثة في العلوم الإنسانية والاجتماعية التي غرفوا منها هناك، وسعوا إلى خلق علاقات جدل وتكامل بينها وبين العلوم الإسلامية عبر آلية تجعل المصادر الإسلامية القرآن وما صح من السنة سندًا وفقهًا وبين ما يصل إليه العقل حول سنن الاجتماع وطبائع الأنفس وحقائق الكون، مع ضرورة التأكيد على نقد الخلفية المعرفية التي تقوم عليه العلوم الاجتماعية الغربية.

وبعد مضيٍ من الزمن أدرك عبد الحميد أن الجهود التي تبذل من قبل الجمعيات العربية والإسلامية هناك غير منظمة من حيث الأسس التي تنطلق منها، وإن نجحت في الحفاظ على هويات طلبة المسلمين،

---

(١) جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية، تحرير السيد عمر، ص٧.

(٢) تأسس هذا الاتحاد في أمريكا الشمالية واعتبر منذ تأسيسها كحركة هادفة للإصلاح الفكري، والثقافي، لبناء العلوم والمعارف الاجتماعية وربطها بالرؤية الكونية الإسلامية، كأساس للتغيير، وتزويد عقل المسلم بالمعارف الإسلامية. إسلامية المعرفة مهمة باقية، عبد الحميد أبو سليمان، مجلة إسلامية المعرفة، العدد:٥٢، ن: ٢٠٠٨م، ص: ٨.

(٣) جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية، تحرير السيد عمر، ص١١.

(٤) تجربة الدكتور عبد الحميد أبو سليمان، غير منشورة، أربعة لقاءات مع د. عبد الحميد أبو سليمان، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة.

(٥) ازمة العقل المسلم، عبدالحميد احمد أبو سليمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي–فرجينيا الولايات المتحدة الامريكية، ن:٢٠٠٩، ص٩.

والعرب أثناء وجودهم في الولايات المتحدة، وكذلك في توجيه بحوث ودراسات بعضهم إلي الموضوعات التي تفيد الأمة في شتى التخصصات، الا أن تلك الجهود كان يغلب عليها الضعف، وآلية العمل التجزيئي من حيث الأداء، فعمل على توحيد جهود هذه الجمعيات في إطار جمعية جديدة تعمل ضمن نطاق جماعي مستمر يكون لها اداءها الخاص ومواردها الكافية للريادة بالأمة، بحيث تسعى إلى بلورة خطاب فكري موجه إلى المجتمع الأمريكي وإلى المسلمين في مختلف البقاع، وفي العالم العربي تحديدًا، وأطلق عليها تسمية علماء الاجتماعيات المسلمين(١)، والتي عقد لها مؤتمرها التأسيسي سنة ١٩٧٢م. وكان من بين الحضور

البروفيسور **إسماعيل راجي الفاروقي**(٢)، المتخصص بالفلسفة ودراسة الأديان، حيث أسندت له في نهاية المطاف رئاسة الجمعية بدعم من عبد الحميد أبو سليمان، **بعدها** بعام أنجز عبد الحميد اطروحته للدكتوراه تحت عنوان "**النظرية الإسلامية للعلاقات الدولية اتجاهات جديدة للفكر والمنهجية الإسلامية**" حيث استغرقت منه ثلاث سنوات تحريرًا (٣)

ورسم فيها إطار التصور الإسلامي للنظام العالمي ومحدداته، وخلفيات تحول الأمة الإسلامية من الريادة الحضارية إلى وضعية التابع، وبيان أن منبع ذلك التحول داخلي، وأثر الخارج مجرد مضاعفات للانحراف الداخلي، والتحليل النقدي للرؤية التقليدية التراثية لعلاقات العالم الإسلامي مع الخارج، ومحددات التصويب المنهجي لتلك الرؤية، وآفاق التحول من الفكر القانوني الشكلي إلى الفكر السياسي الموضوعي في ترتيب العلاقات الدولية من منظور إسلامي، وبناء إطار لتحليل العلاقات الدولية في العالم المعاصر.(٤)

وانتهى فيها إلى أن مجرد تعارض الأحكام والنصوص الظاهرة المعنية بحالات السياسة والعلاقات الدولية لا يعني بالضرورة ولا في الغالب النسخ والإلغاء، ولكن ينبغي أن الحياة الإنسانية، في أوضاعها المختلفة

---

(١) جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية، تحرير السيد عمر، ص١٢.

(٢) ولد إسماعيل راجي الفاروقي في مدينة يافا بفلسطين، في الأول من يناير عام ١٩٢١م، لأسرة ثرية، وقد تلقى فيها تعليمها، ثم التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت، وحصل على درجة البكالوريوس في الفلسفة عام ١٩٤١م، ثم شغل منصب محافظ الجليل، وهو ابن أربع وعشرون عاماً، بعدها هاجر إلى الولايات المتحدة وحصل هناك على درجة الماستر، والدكتوراه في تخصص الفلسفة ايضاً، شغل مناصب عديدة بعدها منها مديراً عاماً للمعهد العالمي للفكر الإسلامي، اغتيل هو وزوجته سنة ١٩٨٦م. ينظر: إسلامية المعرفة عند إسماعيل راجي الفاروقي، فطوم موقاري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص عقيدة، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨م، ص٣٧

(٣) جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية، تحرير السيد عمر، ص٧.

(٤) المصدر السابق، ص ٣٨-٣٩.

تحتاج إلى مواقف وأحكام مختلفة، وكلما تحققت العلاقات والشروط والظروف الموضوعية لحكم أو توجيه بعينه، كان الحكم والتوجيه المعني هو الحكم والتوجيه الملزم للمسلم.[١]

المطلب الثالث: الدعوة إلى الانتقال من إطار الجمعية إلى بناء مؤسسة علمية لتبني مشروع التكامل المعرفي:

بعد أن أنشأ عبد الحميد جمعية علماء الاجتماعيات المسلمين في الولايات المتحدة وبالرغم من أهميته الا أن الفريق، بخبرته وتجربته، أيقن أن هذه الجمعية على مستوى البنية والجمهور "لا يمكنها أن تقوم بمهمة الإصلاح الفكري والمنهجي، لأنها عملية معقدة، والتغلب من جهة على روح الفصام والجمود التي سيطرت على الفكر الإسلامي لقرون طويلة لا يمكن تحقيقها في ضمن اطار هذه الجمعية، لذلك عزم الفريق على إنشاء مؤسسة فكرية متفرغة لهذا الهدف، وكان عليهم ان يوفروا الإمكانات المادية اللازمة للبناء، وحتى يوفروا لها الاستقلالية الفكرية والمادية، عاد الفريق إلى العالم العربي، وأنشأوا هناك الندوة العالمية للشباب الإسلامي التي اهتمت بالجانب الفكري والثقافي الإسلامي برعاية وتمويل من المملكة العربية السعودية"[٢].

ثم في عام ١٩٧٧م، **دعا** عبد الحميد مع نخبة من الفريق إلى عقد **مؤتمر لوغانو "Lugano" الإسلامي بسويسرا**، وحضره ثلاثون مفكرًا وعالمًا وسُجل كمؤتمر استشاري يناقش فيه أزمة الأمة، وضرورة اصلاح الفكر الإسلامي وتجديده، وإنه لابد أن تعطى قضية الفكر والمنهج الأولوية اللازمة كأساس لأنجاح جهود الإنقاذ، وحتى تتم هذه العملية لا بد من "تأسيس هيئة علمية متخصصة في قضية الفكر لمتابعة الدراسة العلمية المتعمقة المتأنية في هذا المجال، ولفتح باب العمل الجاد الهادف المخلص المتواصل أمام المسلمين وعلمائهم لمعالجة هذه الأزمة وبناء أسس الفكر السليم"[٣]، وخلال الاجتماع نالت الفكرة موافقة الحضور بإجماع تلك النخبة من العلماء والمفكرين، كما كلف إسماعيل راجي الفاروقي بتسجيل مؤسسة جديدة تستجيب لطموحات الشباب الباحثين في تجديد الفكر الإسلامي، بمنظور نقدي وفلسفي معاصر، "في إطار التكامل المعرفي بين العلوم الاجتماعية الحديثة والعلوم الإسلامية؛ يستند على تفهم أزمة المنهج الإسلامي، والوقوف على محدوديتها في دراسة الظاهرة الإنسانية والاجتماعية المفعمة بالحياة والحركة" [٤].

---

(1) The Islamic Theory of International Relations: New Directions for Islamic Methodology and Thought. Dr. Abu Sulayman. International Institute of Islamic Thought, 1987, p.p 73-74.

(٢)جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية، تحرير السيد عمر، ص١٣.

(٣) اسلمة المعرفة المبادئ العامة، وخطة العمل، إسماعيل راجي الفاروقي، دار البحوث العلمية–الكويت، ن:١٩٨٩م، ص١٦.

(٤) الجامعة العربية للتربية الإسلامية ودور المعهد العالمي للفكر الإسلامي، جمال الدين عطية، مجلة إسلامية المعرفة – القاهرة، ن:٢٠٠٤، ص:١.

وتم بالفعل في عام ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م إنشاء "**المعهد العالمي للفكر الإسلامي | International Institute of Islamic Thought**" وطلب الفريق من الدكتور إسماعيل أن يسجل المعهد كمؤسسة رسمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن يتولى إدارة أعمالها لحين عودة الفريق متفرغا لهذا العمل، وبذلك أصبح الدكتور إسماعيل أول مدير عام للمعهد العالمي في الولايات المتحدة وكندا، وكذلك أصبح عبد الحميد أبو سليمان أول رئيساً لها.(١)

بعد إنشاء المعهد بخمسة أعوام –١٩٨٥م–، تم نشر كتاب إسلامية المعرفة المبادئ العامة خطة العمل الإنجازات والذي عبر عن الإطار التصوري الكلي لفكرة المعهد وتبني تسمية "**اسلامية المعرفة**"(٢) للمشروع، وقد قام إسماعيل راجي الفاروقي –رحمه الله تعالى– بتحرير طبعته الانجليزية، وعبد الحميد ابو سليمان بتحرير طبعته العربية، وقد عد الكتاب دليل العمل منذ ذلك الوقت.(٣) وحدد فيها "**معنى إسلامية المعرفة**"(٤)، وخطوات انجاز مشروع إسلامية المعرفة، وضرورة الأخذ به، والتداعيات التي تدعوا الى تبني الباحثين لفكرة المشروع.

المبحث الثالث: الممارسات التطبيقية وتكيف الرؤية ضمن المؤسسات التعليمية

توطئة

في هذا المبحث ننتقل إلى عرض الممارسات التطبيقية التي مارسها عبد الحميد أبو سليمان–رحمه الله تعالى– في نقل رؤيته الفكرية من عالم التنظير إلى التفعيل والممارسة كمنهج ينتهج ضمن المؤسسات التعليمية في توليد المفاهيم المعرفية الاجتماعية الاسلامية، ومن ثم نختم المبحث بوفاته، وذلك عبر المطالب **الآتية:**

---

(١) جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية، تحرير السيد عمر، ص٧.

(٢) هذه التسمية تغيرات فيما بعد إلى تسميات متعددة منها الوجهة الإسلامية للمعرفة، والتأصيل الإسلامي للمعرفة، بالرغم كلها تدخل في نفس مضمون فكرة المشروع، إلا اننا نستخدم في هذه الدراسة مفردة التأصيل كونها أقرب إلى السياق الإسلامي من غيره، وأرغب بالنسبة للجهات الأكاديمية. التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية: معالم على الطريق، إبراهيم عبد الرحمن رجب، مجلة إسلامية المعرفية، المعهد لعالمي للفكر الإسلامي، بيروت – لبنان، ١٩٩٦م، مجلد:١، العدد:٣، ص٧.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص٣.

(٤)هي خطة لإعادة صياغة فكر الأمة على أساس ثوابت الإسلام ومنطلقاته الإنسانية العالمية الحضارية المبنية على أساس التوحيدي والاستخلاف، وتهدف إلى استعادة الرؤية الإسلامية الكلية الايجابية التي تمثل الأساس =والقاعدة والمنطلق، وتعمل على إصلاح المنهج المعرفي حتى يبنى على مفهوم شمولي تحليلي منضبط، وعلى وحدة للمعرفة الأهمية والإنسانية لا تنفصم. ينظر: إسلامية الجامعة وتفعيل التعليم العالي بين النظرية والتطبيق الجامعة الإسلامية العالمية نموذجا: عبد الحميد أبو سليمان، مجلة إسلامية المعرفة، العدد: ٢٦، ن:٢٠٠١م ص١٤.

المطلب الأول: تنزيل الرؤية من عالم التنظير إلى التفعيل والممارسة:

بعد ثمانية وعشرون عاماً من الاشتغال في عالم التنظير، والقضايا التي تتعلق بتحسين النموذج المعرفي الإسلامي وربطها بالرؤية الكونية الإسلامية، اضحى عبد الحميد أبو سليمان من أبرز المنظرين لمشروع إسلامية المعرفة أو التأصيل الإسلامي للمعرفة الذي تبناه المعهد العالمي للفكر الإسلامي وتيقن أن صلاح الأمة، وإعادتها إلى الركب الحضاري مرهون بهذا المشروع، وهذا اليقين جعله أن لا يكتفي بالجانب التنظيري للمشروع فقط بل إنزاله إلى الواقع وتفعيله عبر المؤسسات التعليمية وخوض تجربة الإصلاح الحضاري من منطلق التعليم العاليبحيث تكتسب الفكرة فعالية الأداء.

انتقل عبد الحميد أبو سليمان من رئاسة المعهد العالمي للفكر الإسلامي إلى رئاسة "**الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا** "[١] من ١٩٨٨م إلى ١٩٩٩م، بدعوة من وزارة التعليم العالي الماليزية في عام ١٩٨٨م لتبني المعهد العالمي للفكر الإسلامي جامعتها الوليدة، لغرض وضع مفاهيم إسلامية المعرفة، ومنطلقاتها في خطة تربوية جامعية خدمة للإسلام وهدفاً للإصلاح والتنمية في ماليزيا ليطبق فيها فكرة المعهد العالمي للفكر الإسلامي، وتم خلالها بناء الجامعة ماديا، وأكاديميا لتضم برامجها وكلياتها علوم الدراسات الإسلامية والإنسانية كافة في لغتين عربية وانجليزية.[٢]

وكان حجر الزاوية في النظام الأكاديمي لهذه الجامعة تحقق وحدة المعرفة الإسلامية وإصلاح مناهج الفكر وإيجاد كوادر ثقافية ومهنية تواكب روح التقدم والعطاء ولا شك أن عبد الحميد بذل جهد في وضع البرامج التعلمية واستحداث برامج دراسات مثل دبلوم الأسرة والأبوة، ودبلوم الفكر الإبداعي، وحل المشكلات، ودبلوم التكامل المعرفي بين العلوم الإسلامية والاجتماعية كما تم تطوير العديد من المقررات الدراسية يمكن الاطلاع عليها في دليل الدراسات العليا للجامعة الماليزية كمجال الدراسات الغربية لتفهم الرؤية التي تقوم عليها الحضارة الغربية، ومقرر في قيام الحضارات وانهيارها، واستحداث كلية معارف الوحي الإسلامي، والعلوم الإنسانية لتضم التخصصات العلمية كافة في حقل الدراسات الإسلامية والإنسانية، بل امتد عمله ليشمل حتى تصميم المباني بجميع مرافقها وفق الهندسة الإسلامية لتعكس طريقة الطراز الإسلامي، مما اتح للطلاب، والأساتذة مناخ علمي إسلامي[٣]**وكذلك** التساؤل حول العدد المناسب للطلبة في السكن لغرض تحقق الانسجام النفسي والتفاعل الاجتماعي فيما بينهم وبذلك تعد المدرسة الإسلامية العالمية بماليزية نموذجاً مبتكراً للمدرسة إسلامية المعرفة أو التأصيل الإسلامي.

---

(١) تأسست الجامعة الإسلامية العالمية بماليزية (IIUM) في ١٩٨٣م، وفقاً لمقاربة اسلمية المعرفة، وتم تطوير المناهج فيها بهدف ربط الوحي، والتراث، بالعلوم الاجتماعية، والإنسانية. إسلامية الجامعة وتفعيل التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، عبد الحميد أبو سليمان، ص ١٦.

(٢) جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية، تحرير السيد عمر، ص ١٤-١٥.

(٣) إسلامية الجامعة وتفعيل التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، عبد الحميد أبو سليمان، ص ٣٢-٣٣.

وبعد إتمام مسيرته في ترأس الجامعة الإسلامية في ماليزية عاد عبد الحميد سنة ١٩٩٩م لترأس المعهد العالمي للفكر الإسلامي.[١]

المطلب الثاني: مرحلة اليقين ثم الوفاة:

تيقن عبد الحميد أبو سليمان رحمه الله تعالى أن مشروع إسلامية المعرفة هو المشروع الأمثل الذي يعيد للأمة وضعها الريادي بين الأمم، لأن أزمة الأمة في مضمونها هي أزمة "فكر ومنهج"[٢] تبلورت عبر عوامل تاريخية عديدة شوهت الرؤية الكونية الإسلامية، وقننت عطائها، وفاعليتها في نفوس الأفراد، والمجتمع.

وبعد سنوات حافلة من العطاء الفكري، والمعرفي، ومعالجة قضايا الأمة، والرهانات التي كانت تطرأ على الواقع الإسلامي، توفي عبد الحميد أبو سليمان رحمه الله تعالى "في ١٨ من شهر أغسطس، لسنة ٢٠٢١م– ما يوافق ١٠من محرم، سنة ١٤٤٣م في المملكة العربية السعودية"[٣]، تاركاً وراءه مؤلفات، ودراسات عديدة تصب كلها في خدمة مشروع إسلامية المعرفة، أو التأصيل الإسلامي للمعرفة، فبارك الله للمفكر عبد الحميد، وأثابه خير الجزاء على ما قدم من ريادة علمية وفكرية لأبناء جيله وللأجيال القادمة.

الخاتمة

أولاً: توطئة:

بعد أن شارفت رحلة الدراسة على نهايتها، واندفعت نحو مآلها الأخير وانقطاع شوط من الاستقراء، والتحليل، لتتبيع المنعطفات الفكرية والمنهجية التي شكلت الرؤية المعرفية لدى عبد لحميد أبو سليمان لا بد أن نذكر، في نهاية المطاف جملة من النتائج، المكملة لمسار هذه الدراسة وهي كالآتي:

ثانياً: النتائج:

النتيجة الأولى: تفاعل عبد الحميد مع المفردات المعرفية المتداولة ضمن سياق منظومته الثقافية، ومن المفاهيم التي أعطاها بعدا قيمياً منذُ صباه هو مفهوم التوحيد، والتي كانت عابرة للنسق التقليدي التي تكتفي بالعطاء اللغوي أو التراثي للمصطلحات، وأصبح يؤسس على هذا المفهوم فيما بعد، منظومته المعرفية عبر منهجية تقوم على معرفة طبيعة المشكلة معرفة علمية منهجية، ثم أخذ جزئيات من نصوص الوحي، وجمع ما يختص منها بموضوع البحث، ثم فهم النصوص المجموعة على أساس مقاصد الدين ضمن إطارها الزماني والمكاني، وذلك لاستلهام حكمة تنزيلها على الواقع ومستجداته.

النتيجة الثانية:أدرك عبد الحميد أبو سليمان وقبل أن ينتقل لدراسة الماستر ان المنهجية الإسلامية تمر بحالة تأزم، وانفصام بينها وبين العلوم الاجتماعية من حيث تناول الموضوعات، واقتصار المنهج

(١) جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية، تحرير السيد عمر، ص ١٤.

(٢)ازمة العقل المسلم، عبدالحميد احمد أبو سليمان، ص٩.

(٣) موقع منهم لدليل الشخصيات، والمؤسسات العربية، السيرة الذاتية لعبد الحميد أحمد أبو سليمان، رابط الموقع، المؤدي لصفحة عبد الحميد مثبت في قائمة المصادر، والمراجع.

الإسلامي على المباحث اللغوية، والتركيز على ما يتعلق بالنصوص من أحكام فقهية، بحيث أصبحت لوحدها لم تعد تجدِ نفعاً مقابل ما تعانيه الأمة الإسلامية من رهانات حضارية.

النتيجة الثالثة:أدرك عبد الحميد أبو سليمان قيمة المنهج الإسلامي من زاوية الاقتصاد واسهاماته التي تنصب في مصلحة الفرد والمجتمع خلافا للمناهج الوضعية القائمة على الاستغلال والاستعباد، ونزف مقومات الشعوب.

النتيجة الرابعة: أنتقل عبد الحميد أبو سليمان من العمل الفردي إلى العمل الجماعي ضمن الجمعيات الطلابية بعد رأى أن مسيرة الإصلاح يجب أن تكلل من قبل جماعة متخصص في مجالات متنوعة لأن أزمة الأمة غير مقتصرة على جانب دون أخر بل هي متنوعة، ومتعددة.

النتيجة الخامسة: أنشاء عبد الحميد أبو سليمان مع مجموعة من المفكرين المعهد العالمي للفكر الإسلامي، وجعله صرحاً لتحسين النموذج المعرفي الإسلامي وكان من ثمرات هذا المعهد أنه تبنى قضية صناعة المناهج واستحداث بعض الأقسام ضمن الجامعة الإسلامية في ماليزيا.

قائمة المصادر والمراجع.

القرآن الكريم

١. نقد محمود مزروعة لنظرية التطور الحيوي الدارونية، ابتعاد فاضل خضير، أ. د. محمد هادي شهاب، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العدد:٩، القسم:٢، المجلد: ١٣، ن:١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

٢. نقد محمود مزروعة للمذهب المادي عند ديفيد هيوم، ابتعاد فاضل خضير، أ. د. محمد هادي شهاب، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العدد:١٩، القسم:١، المجلد: ١٣، ن:١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

٣. رأي الشعراوي في الشبهات المثارة حول قوامة الرجل على المرأة، نور سمير يونس، أ. د. محمد هادي شهاب، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العدد:٤، القسم:١، المجلد: ١٣، ن:١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

٤. جامع فقه الأمة رحيق الحقيبة المعرفية للعلامة عبد الحميد أبو سليمان، تحرير السيد عمر، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط١/٢٠٢١م.

٥. كتاب كلية ودمنة، عبد الله بن المقفع، تحقيق: عبد الوهاب عزام وطه حسين، مؤسسة هنداوي للتوزيع والنشر، ط١/ ٢٠١٧م.

٦. موسوعة دولة الإسلام في الأندلس، محمد عبد الله عنان ت:(١٩٨٦م)، مكتبة الأسرة، ن:٢٠٠١م.

٧. نظرية الإسلام الاقتصادية الفلسفة والوسائل المعاصرة، عبدالحميد أبو سليمان، الخانجي-القاهرة، ن:١٩٦٠.

٨. قضية المنهجية في الفكر الإسلامي، عبد الحميد أبو سليمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط١/١٩٨٩م.

٩. الإصلاح الإسلامي المعاصر، قراءات منهجية اجتماعية، عبد الحميد أبو سليمان القاهرة: درا السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣.

١٠. إسلامية المعرفة مهمة باقية، عبد الحميد أبو سليمان، مجلة إسلامية المعرفة، العدد:٥٢، ن: ٢٠٠٨م.

١١. تجربة الدكتور عبد الحميد أبو سليمان، غير منشورة، أربعة لقاءات مع د. عبد الحميد أبو سليمان، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة.

١٢. ازمة العقل المسلم، عبد الحميد احمد أبو سليمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي-فرجينيا الولايات المتحدة الامريكية، ن:٢٠٠٩.

١٣. إسلامية المعرفة عند إسماعيل راجي الفاروقي، فطوم موقاري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص عقيدة، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨م.

١٤. اسلمة المعرفة المبادئ العامة، وخطة العمل، إسماعيل راجي الفاروقي، دار البحوث العلمية-الكويت، ن:١٩٨٩م.

١٥. الجامعة العربية للتربية الإسلامية ودور المعهد العالمي للفكر الإسلامي، جمال الدين عطية، مجلة إسلامية المعرفة –القاهرة، ن:٢٠٠٤.

١٦. التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية: معالم على الطريق، إبراهيم عبد الرحمن رجب، مجلة إسلامية المعرفية، المعهد لعالمي للفكر الإسلامي، بيروت – لبنان، ١٩٩٦م، مجلد:١، العدد:٣.

١٧. إسلامية الجامعة وتفعيل التعليم العالي بين النظرية والتطبيق الجامعة الإسلامية العالمية نموذجا: عبد الحميد أبو سليمان، مجلة إسلامية المعرفة، العدد: ٢٦، ن:٢٠٠١م.

١٨. https://manhom.com/%D٨%A٧%D٨%A٨%D٨%٩D%٥B%٨AE%D%٨D%٤B%٨AA/%عبدالحميد-أبو-سليمان/ .

List of sources and References:

The Holy Quran

1. Mahmoud Mazroua's critique of the Darwinian theory of biological evolution, the departure of FadelKhudair, prof. Dr.. Muhammad HadiShihab, Journal of Islamic Sciences, University of Tikrit, Issue: 9, Section: 2, Volume: 13, N: 1444 AH-2022 AD.

2. Mahmoud Mazroua's Criticism of the Materialism of David Hume, FadelKhudair's Departure, A. Dr.. Muhammad HadiShihab, Journal of Islamic Sciences, University of Tikrit, Issue: 19, Section: 1, Volume: 13, N: 1444 AH-2022 AD.

3. Al-Shaarawi's opinion on the suspicions raised about the man's authority over the woman, Nour Samir Younis, prof. Dr.. Muhammad HadiShihab, Journal of Islamic Sciences, University of Tikrit, Issue: 4, Section: 1, Volume: 13, N: 1443 AH-2022 AD.

4. The Mosque of the Jurisprudence of the Ummah, The Nectar of the Knowledge Bag of AllamaAbd al-Hamid Abu Suleiman, edited by al-Sayyid Omar, Dar al-Kalima for Publishing and Distribution, 1/2021 AD.

5. The book “College and Dimna”, Abdullah bin Al-Muqaffa’, investigation: Abdul-WahhabAzzam and Taha Hussein, Hindawi Foundation for Distribution and Publishing, 1/2017 AD.

6. Encyclopedia of the Islamic State in Andalusia, Muhammad Abdullah Anan T: (1986 AD), Family Library, N: 2001 AD.

7. The Economic Theory of Islam, Philosophy and Contemporary Methods, Abdul Hamid Abu Suleiman, Al-Khanji-Cairo, N: 1960.

8. The Case of Methodology in Islamic Thought, Abdul Hamid Abu Suleiman, International Institute of Islamic Thought, 1/1989 edition.

9. Contemporary Islamic Reform, Social Methodological Readings, Abd al-Hamid Abu Suleiman, Cairo: Dar al-Salam for printing, publishing and distribution, 3rd edition.

10. Islamism of Knowledge is a Remaining Mission, Abdul Hamid Abu Suleiman, Islamic Journal of Knowledge, Issue: 52, N: 2008 AD.

11. The experience of Dr. Abdel Hamid Abu Suleiman, unpublished, four interviews with Dr. Abdel Hamid Abu Suleiman, Center for Cognitive Studies, Cairo.
12. The Crisis of the Muslim Mind, Abdel Hamid Ahmed Abu Suleiman, International Institute of Islamic Thought - Virginia, USA, n: 2009.
13. The Islamism of Knowledge according to Ismail Raji Al-Farouqi, FattoumMuqari, a memorandum submitted for obtaining a master's degree in Islamic sciences, majoring in theology, University of Algiers, 2008.
14. The Islamization of Knowledge, General Principles, and Action Plan, Ismail Raji Al-Farouqi, Scientific Research House - Kuwait, n: 1989 AD.
15. The Arab League for Islamic Education and the role of the Global Institute of Islamic Thought, Jamal al-Din Attia, Islamic Journal of Knowledge - Cairo, n: 2004.
16. The Islamic Rooting of the Social Sciences: Milestones on the Path, Ibrahim Abd al-RahmanRagab, Islamic Journal of Knowledge, Institute for the World of Islamic Thought, Beirut - Lebanon, 1996 AD, Volume: 1, Number: 3.
17. University Islamism and the Activation of Higher Education between Theory and Practice The International Islamic University as a Model: Abdul Hamid Abu Suleiman, Islamic Journal of Knowledge, Issue: 26, n: 2001 AD.
18. The Islamic Theory of International Relations: New Directions for Islamic Methodology and Thought. Dr. Abu Sulayman. International Institute of Islamic Thought, 1987.
19- The Islamic Theory of International Relations: New Directions for Islamic Methodology and Thought. Dr. Abu Sulayman. International Institute of Islamic Thought, 1987.